

Distr.: General
16 February 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

جزر كايمان

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة*

المحتويات

الصفحة

أولا -	لمحة عامة	٣
ثانيا -	المسائل الدستورية والقانونية والسياسية	٣
ثالثا -	الميزانية	٦
رابعا -	الأحوال الاقتصادية	٧
ألف -	لمحة عامة	٧
باء -	الزراعة ومصائد الأسماك والبيئة	٨
جيم -	السياحة	٩
دال -	الخدمات المالية	١٠
هاء -	الهياكل الأساسية والتشييد والنقل	١١

* ملاحظة: المعلومات الواردة في هذه الورقة مستمدة من مصادر منشورة، بما في ذلك مصادر حكومة الإقليم؛ وأيضا من المعلومات المقدمة إلى الأمين العام من الدولة القائمة بالإدارة. بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة.



١٢		واو - الاتصالات والمرافق
١٢		خامسا - الأحوال الاجتماعية
١٢		ألف - حقوق الإنسان
١٥		باء - العمالة والمهجرة
١٥		جيم - التعليم والشؤون الثقافية
١٧		دال - الصحة العامة
١٨		هاء - الجريمة والسلامة العامة
١٩		واو - التأهب للكوارث
٢٠		سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين
٢٠		سابعا - مركز الإقليم في المستقبل
٢٠		ألف - موقف حكومة الإقليم
٢٠		باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة
٢٢		جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

أولا - لمحة عامة

- ١ - جزر كايمان إقليم لا يتمتع بالحكم الذاتي تديره المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. ويقع الإقليم على بعد ١٨٠ ميلا تقريبا إلى الغرب من جامايكا ونحو المسافة ذاتها إلى الجنوب من كوبا. ويتألف الإقليم من ثلاث جزر هي: كايمان الكبرى (٧٦ ميلا مربعا) وكايمان براك (١٥ ميلا مربعا) وكايمان الصغرى المتاخمة، التي لم تمتد يد العمران إلى معظمها (١١ ميلا مربعا). وتقع العاصمة جورج تاون في كايمان الكبرى.
- ٢ - ووفقا لما أفاد به مكتب الاقتصاد والإحصاءات لجزر كايمان، زاد عدد سكان الإقليم من ٩٨٦ ٥٤ نسمة في عام ٢٠٠٧ إلى ٥٧ ٠٠٩ نسمة في عام ٢٠٠٨، بمعدل زيادة سنوية قدرت بنسبة ٣,٧ في المائة^(١). ويتألف السكان من نحو ٥٦ في المائة من أهالي كايمان و ٤٤ في المائة من الأجانب.
- ٣ - وفي ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٨، وافق مجلس وزراء جزر كايمان على التخطيط لتعداد للسكان والمساكن لجزر كايمان وإعداده وتنفيذه. وسيجرى التعداد المقبل للسكان والمساكن في جزر كايمان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.
- ٤ - ومنح قانون الأقاليم البريطانية فيما وراء البحار، الذي دخل حيز النفاذ عام ٢٠٠٢، الحق في الجنسية البريطانية الكاملة لجميع سكان الأقاليم.

ثانيا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

- ٥ - الاسم الرسمي للدستور الحالي لجزر كايمان هو "الأقاليم الكاريبية والأطلسية الشمالية، دستور نظام جزر كايمان لعام ٢٠٠٩"، الذي حل مؤخرا محل "الأقاليم الكاريبية والأطلسية الشمالية، (دستور) نظام جزر كايمان لعام ١٩٧٢". ودخل الدستور الجديد حيز النفاذ في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. ويجسد هذا الدستور الجديد العلاقة المعززة بين الإقليم وحكومة المملكة المتحدة التي اقترحت في الورقة البيضاء لعام ١٩٩٩ المعنونة "الشراكة من أجل التقدم والرخاء: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار".
- ٦ - ووفقا للمعلومات التي وردت من الدولة القائمة بالإدارة، تحقق الاعتماد الناجح للدستور الجديد بعد مبادرة تحديث مطولة وعسيرة بدأها عام ٢٠٠٧ كيرت تيتز، مدير أعمال الحكومة في ذلك الحين، وحكومة الحركة التقدمية الشعبية. وتتألف المبادرة من برنامج من أربعة أجزاء: (أ) إجراء بحوث لتحديد المجالات الحيوية للإصلاح الدستوري

(١) معلومات تم تلقيها من الدولة القائمة بالإدارة في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

ونشر ورقة مناقشة عامة؛ (ب) التشاور وتثقيف الجمهور بشأن القضايا الدستورية المطروحة في تلك الورقة؛ (ج) إجراء مفاوضات بين جزر كايمان والمملكة المتحدة بشأن تحديث دستور جزر كايمان؛ (د) إجراء استفتاء وطني بشأن الإصلاح الدستوري.

٧ - وفي "يوم الاستفتاء" في ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٩، طُرح السؤال التالي على الناخبين: "هل توافقون على مشروع الدستور الذي اتفق عليه كل من وفد دستور جزر كايمان وحكومة المملكة المتحدة يوم ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٩ وعُرض على الجمعية التشريعية لجزر كايمان يوم ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٩".

٨ - ومن جملة الناخبين الذين طرحوا أصواتهم في الاستفتاء والذين بلغ عددهم ٢٤٤ ١١ ناخباً، صوت ٦٢,٦٦ في المائة منهم مؤيدين لمشروع الدستور.

٩ - وأسفرت المفاوضات المستمرة بين حكومتَي جزر كايمان والمملكة المتحدة ونتائج الاستفتاء عن وضع الدستور الجديد الذي اعتمدته الملكة إليزابيث الثانية رسمياً في ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ ودخل حيز النفاذ في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. وتشمل التغييرات الكبيرة التي أحدثتها الدستور شرعة الحقوق والحريات والمسؤوليات القابلة للإنفاذ؛ وإنشاء مناصبي رئيس الحكومة ونائب الحاكم؛ وزيادة عدد أعضاء الجمعية المنتخبين من ١٥ عضواً إلى ١٨ عضواً. وفي هذا الصدد، تحول لمفوضية حدود الدوائر الانتخابية سلطة استعراض حدود الدوائر الانتخابية وتقديم تقرير إلى الحاكم والجمعية التشريعية يتضمن توصيات بشأن التغييرات في الحدود.

١٠ - كذلك ينص الدستور على إنشاء عدد من الكيانات الجديدة بما في ذلك إنشاء مجلس للأمن القومي تحول له سلطة تقديم التوصيات للحاكم بشأن المسائل المتصلة بالأمن الداخلي للجزر. وينص الدستور أيضاً على تعيين مفوضية للدوائر القضائية والقانونية لإسداء المشورة للحاكم بشأن تعيين شاغلي مناصب معينة في الدوائر القضائية والقانونية وإعفائهم من الخدمة واتخاذ الإجراءات التأديبية بشأنهم، ويشمل ذلك مناصب رئيس القضاء، وقضاة المحكمة الكبرى وقضاة الدوائر الابتدائية، والنائب العام ومدير هيئات الادعاء العام (الذي سيتولى المسؤولية عن إجراء جميع المحاكمات الجنائية، وهي الوظيفة التي كان يؤديها النائب العام).

١١ - وحالياً، يكرس الدستور حرية المعلومات ويكفل في الوقت نفسه استقلالية وحياد مفوض الشكاوى. وينص الدستور أيضاً على إنشاء مفوضية دستورية، ومفوضية لحقوق الإنسان، ومفوضية للمعايير في الحياة العامة. وتهدف تلك المؤسسات إلى توفير نظام رقابي في ممارسة السلطة من قبل الفرعين التنفيذي والإداري للحكومة.

١٢ - وبموجب الدستور، يظل حاكم الإقليم، الذي تعينه ملكة بريطانيا لمدة أربع سنوات، يتولى المسؤولية عن الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الداخلي والخدمة العامة. وقد غادر الحاكم السابق، ستيوارت جاك، جزر كايمان في ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. وأدى خليفته دانكان تيلور القسم في ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.

١٣ - وتجري إدارة شؤون العدالة في جزر كايمان على ثلاثة مستويات، هي: محكمة القضاء المستعجل (التي تشمل محكمة الشباب)، والمحكمة الكبرى، ومحكمة الاستئناف. وتتمتع محكمة القضاء المستعجل باختصاص قضائي في الدعاوى المدنية والجنائية. وتتولى المحكمة الكبرى نظر دعاوى الاستئناف المحالة إليها من محكمة القضاء المستعجل. والمحكمة الكبرى هي محكمة تدوينية عليا تطبق القانون العام وقانون الإنصاف الإنكليزي، فضلا عن القوانين التي تسن محليا والقوانين التطبيقية. وتحال دعاوى الاستئناف من المحكمة الكبرى إلى محكمة الاستئناف لجزر كايمان، التي تتألف من رئيس واثني عشر على الأقل من قضاة الاستئناف. ويجوز لأي من قضاة المحكمة الكبرى ممارسة أي من صلاحيات قاض واحد من قضاة محكمة الاستئناف. وتحال دعاوى الاستئناف التي تتجاوز ذلك، في ظروف معينة، إلى اللجنة القضائية التابعة لمجلس الملكة الخاص في لندن.

١٤ - وحتى عام ٢٠٠٠، لم تكن هناك أحزاب سياسية رسمية في الإقليم وكانت التجمعات التي تحمل أسماء مثل الفريق الوطني والتحالف الديمقراطي وفريق كايمان تعمل بصفتها تنظيمات سياسية. وعقب هزيمة الفريق الوطني في الانتخابات العامة التي جرت عام ٢٠٠٠، قامت غالبية أعضاء الجمعية التشريعية بتشكيل حزب سياسي، هو الحزب الديمقراطي الموحد، في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١. وفي عام ٢٠٠٢، شكلت المعارضة حزبا ثانيا، وهو الحركة التقدمية الشعبية، وفي شباط/فبراير ٢٠٠٥، تكوّن التحالف الديمقراطي الشعبي، إلا أنه توقف عن النشاط السياسي.

١٥ - وأجريت انتخابات عامة في ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٩. وفاز الحزب الديمقراطي الموحد على حزب الحركة التقدمية الشعبية الحاكم بنسبة مقنعة من الأصوات، حيث حصل على ٩ مقاعد من مقاعد الجمعية التشريعية التي تبلغ ١٥ مقعدا. وحصلت الحركة التقدمية الشعبية على خمسة مقاعد، في حين حصل مرشح مستقل على مقعد. ونتيجة لذلك، تولى ماكيفا بوش، رئيس الحزب الديمقراطي الموحد المسؤولية بوصفه مدير أعمال الحكومة (رئيس الحكومة الآن)، محل كيرت تيبس زعيم الحركة التقدمية الشعبية. ومن المقرر إجراء الانتخابات العامة التالية عام ٢٠١٣.

١٦ - وفي ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، عُقد في لندن الاجتماع الحادي عشر للمجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار. ووفقاً لما أوردته الدولة القائمة بالإدارة، طلب قادة أقاليم ما وراء البحار عقد منتدى في اليوم السابق للاجتماع لاستعراض الورقة البيضاء آنفة الذكر لعام ١٩٩٩ المعنونة "الشراكة من أجل التقدم والرخاء: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار" التي أرست المبادئ الموجهة للعلاقة بين المملكة المتحدة والأقاليم منذ عام ١٩٩٩. وشكل المنتدى أول مرحلة في عملية تشاورية بشأن مستقبل تلك العلاقة. وفي اجتماع المجلس الاستشاري، اتفقت المملكة المتحدة والأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي الممثلة في الاجتماع، في جملة أمور، على مواصلة مناقشاتها بشأن العلاقة بين المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار.

ثالثاً - الميزانية

١٧ - تتمثل المصادر الرئيسية لإيرادات الحكومة في رسوم الاستيراد؛ والخدمات والرسوم المالية، والرسوم على طوابع البريد. ووفقاً لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، في السنة المالية ٢٠٠٨-٢٠٠٩ التي انتهت في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، تدهور الأداء المالي في جزر كايمان بصفة رئيسية نتيجة للنمو في الإنفاق الحكومي الذي نجم عن عدد من الأحداث غير العادية بما في ذلك إعصار بالوما. إضافة إلى ذلك، تأثرت الإيرادات سلباً بالأزمة الاقتصادية العالمية. وخلال السنة المالية ٢٠٠٨-٢٠٠٩، هبط مجموع الإيرادات بنسبة ٧,٧ في المائة ليصبح ٤٨٧,٤ مليون دولار من دولارات جزر كايمان، في حين زادت النفقات التشغيلية بنسبة ٩,٨ في المائة، لتصل إلى ٥٦٨,٥ مليون دولار من دولارات جزر كايمان. وأسفر ذلك عن عجز عام في النفقات التشغيلية يبلغ ٨١,١ مليون دولار من دولارات جزر كايمان.

١٨ - وفي وثائق الميزانية لسنة ٢٠٠٩-٢٠١٠، تتوقع الحكومة أن يبلغ مجموع إيرادات التشغيل ٥٦٢,٢ مليون دولار من دولارات جزر كايمان ومجموع نفقات التشغيل ٥٥٧,٤ مليون دولار من دولارات جزر كايمان مما يسفر عن فائض تشغيل صافيه ٤,٨ مليون دولار من دولارات جزر كايمان في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٠. وفيما يتعلق بالنفقات الرأسمالية، تتوقع الحكومة إنفاق نحو ١٥٦,٩ مليون دولار من دولارات جزر كايمان خلال السنة المالية ٢٠٠٩-٢٠١٠. ويشمل برنامج النفقات الرأسمالية الاستثمار في مجالات التعليم، والهياكل الأساسية للنقل، وتشديد مكاتب حكومية جديدة، وتوفير الدعم المالي في شكل استثمارات رأسمالية في السلطات التشريعية والشركات المملوكة للحكومة.

١٩ - وفي إطار عملية إصلاح الإدارة العامة في الإقليم، بدأ في عام ٢٠٠٧ العمل بالقانون الجديد واللائحة الجديدة لإدارة الخدمة العامة. ويمثل هذا القانون المرحلة الثانية من جهود الإصلاح، بعد قانون الإدارة العامة والشؤون المالية لعام ٢٠٠١. وسيتأثر جميع موظفي الخدمة المدنية، البالغ عددهم ٣ ٦٠٠ موظف تقريبا، بعملية الإصلاح التي أحلت اللامركزية في قرارات إدارة شؤون الموظفين، وتمكن من إجراء التقييمات وتقديم الحوافز استنادا إلى الأداء.

٢٠ - وفي الخطاب الذي أدلت به الحكومة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ عن سياستها إزاء الميزانية، أعربت الحكومة عن ثقتها في أن الخدمات المالية والصناعات السياحية في جزر كايمان ستساعد على إبقاء الاقتصاد قويا رغم الأزمة الاقتصادية.

رابعا - الأحوال الاقتصادية

ألف - لمحة عامة

٢١ - تغطي جزر كايمان بأحد أعلى مستويات المعيشة في منطقة البحر الكاريبي. ويقوم الاقتصاد على السياحة والخدمات المالية الخارجية. وفيما يتعلق بعام ٢٠٠٨، قُدِّر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بمبلغ ٢٩٤ ٤٨ دولار من دولارات جزر كايمان. وتوحي مؤشرات النصف الأول من عام ٢٠٠٩ بأن اقتصاد جزر كايمان يتجه نحو التراجع حيث بلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي ٥,٨ في المائة مقارنة بمجمعه عام ٢٠٠٨.

٢٢ - وبلغ مجموع الواردات في عام ٢٠٠٨ ما قدره ٨٧٦,٥ مليون دولار من دولارات جزر كايمان، بينما بلغ مجموع الواردات خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩ ما قدره ٣٦٨,٨ مليون دولار من دولارات جزر كايمان. ورغم أن الواردات تتجاوز الصادرات بقدر كبير، فإن الفجوة التجارية عادة ما تُسد بالإيرادات المحققة من قطاعي السياحة والخدمات المالية. وفي عام ٢٠٠٨ بلغت الصادرات ١٣,٨ مليون دولار من دولارات جزر كايمان. لذا فإن العجز التجاري الملحوظ بلغ ٨٦٢,٦ مليون دولار من دولارات جزر كايمان، فيما يشكل زيادة عن حجمه في عام ٢٠٠٧ الذي بلغ ٨٣٧,٩ مليون دولار من دولارات جزر كايمان. وبلغ التضخم عام ٢٠٠٨ نسبة ٤,١ في المائة، حيث يرجع ذلك أساسا إلى أسعار الأغذية، والمنافع العامة، والزيوت، والمنتجات النفطية، والسلع المصنعة.

٢٣ - والشريك التجاري الرئيسي لجزر كايمان هو الولايات المتحدة الأمريكية.

باء - الزراعة ومصائد الأسماك والبيئة

٢٤ - وفقا للمعلومات المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، تسعى إدارة الزراعة إلى تنمية الإنتاج الزراعي المستدام بهدف تعزيز الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي لجزر كايمان وللحفاظ على صحة النباتات والحيوانات وحمايتها. وفي عام ٢٠٠٧ بلغت مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي ٠,٣ في المائة أو ٨,١ مليون دولار من دولارات جزر كايمان. وفي عام ٢٠٠٩، شرعت إدارة الزراعة في تنفيذ مجموعة من الإجراءات لمساعدة المزارعين في بناء قدراتهم وزيادة قدراتهم الإنتاجية. وتشمل تلك الإجراءات ما يلي: استيراد ٩٧ رأسا من الأبقار و ٣٨ رأسا من الماعز لأغراض تحسين الخصائص الوراثية؛ والمشاركة الجارية في برنامج لمساعدة المزارعين في جهودهم الرامية إلى تحسين إنتاج الخضر وزيادته عن طريق الأنظمة الزراعية المحمية؛ والبدء في تنفيذ برنامج شامل لزيادة إنتاج وعائدات البطاطا الحلوة في جزر كايمان. وتشمل الجوانب الرئيسية للبرنامج اعتماد استراتيجيات للإدارة المتكاملة للآفات، واستجلاب الجبلية الجرثومية (مادة الإنبات) وإنشاء مصرف للجبلية الجرثومية للأصناف المستتبنة المستوردة والمحلية على السواء.

٢٥ - و في ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٧، بدأ تشغيل سوق الأرض، الذي صمم كسوق لمنتجات الحرفيين، حيث شارك فيه نحو ٣١ بائعا. وانخفض عدد البائعين خلال الأسابيع التالية ليستقر عند ٢٠ بائعا تقريبا للجزء المتبقي من عام ٢٠٠٧. وبلغ عدد البائعين في المتوسط ١٣ بائعا أساسيا في الأسبوع في عام ٢٠٠٨ و ١٧ بائعا في عام ٢٠٠٩.

٢٦ - وأنشأت إدارة البيئة وحدة للتنمية المستدامة تعمل على تحديد وتقييم مواطن الضعف إزاء تغير المناخ العالمي التي ترتبط فيما بينها ارتباطا وثيقا، بما يشمل مشروعا يرمي إلى وضع استراتيجية وطنية للتكيف مع تغير المناخ. ويواصل برنامج لحفظ الأنواع البحرية إحراز تقدم جوهري في تعيين الجوانب المحلية والإقليمية للأنواع الكارينية الهامة والمهددة. كذلك أكملت إدارة البيئة مشروعا يدوم ثلاث سنوات باسم مشروع داروين، بتمويل من إدارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية في المملكة المتحدة، وتمثل نتائجه الرئيسية في وضع خرائط تفصيلية للموائل في البيئتين البحرية والأرضية في جزر كايمان الثلاث وخطة عمل وطنية للتنوع البيولوجي تتضمن خطط عمل موضوعية خصيصا للموائل والأنواع الهشة والمهددة، بما يشمل سمك هامور ناسو وبيغاء جزر الكايمان. وتتطلب غالبية الإجراءات الموصى بها اعتماد مشروع قانون الحفظ الوطني.

٢٧ - وفي عام ٢٠٠٩، أكملت إدارة البيئة ورقة قضايا وطنية لتغير المناخ استعدادا لإجراء مناقشات بشأن استراتيجية وطنية للتكيف مع تغير المناخ. كذلك أكمل معهد جزر كايمان

بالتعاون مع موراي سيمسون من جامعة أوكسفورد تقريرين لهما صلة بالموضوع، بتمويل من برنامج البيئة لأقاليم ما وراء البحار، وهما: ”ارتفاع مستوى سطح البحر في جزر كايمان“ و ”سياسة الطاقة لجزر كايمان: وثيقة معلومات أساسية استشارية“.

جيم - السياحة

٢٨ - خلال الفترة بين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، شهد قطاع السياحة انخفاضاً في عدد السياح الذين يمكثون في الإقليم وركاب سفن الرحلات السياحية بقراءة ١,١٣ في المائة و ١,٩ في المائة على التوالي، بالمقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٠٨. وتظل الجزر تتأثر سلباً بالأزمة المالية العالمية ولا سيما تأثيرها على سوق الولايات المتحدة الذي يأتي منه نحو ٨٠ في المائة من زوار جزر كايمان.

٢٩ - وخلال الفترة بين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، زار جزر كايمان ١,٤ مليون سائح تقريباً. وانخفض عدد الزوار القادمين جواً بنسبة ١٣,١ في المائة ليلعب عددهم ٢٠٨ ٧٦١ زائراً مقارنة بعددهم في الفترة نفسها من عام ٢٠٠٨. وحتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، كان من المتوقع أن يصل عدد القادمين جواً ٢٦٣ ٨٤١ زائراً.

٣٠ - وخلال الفترة بين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، زار نحو ١,١ مليون مسافر جزر كايمان عن طريق البحر. وحتى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، انخفض عدد الزوار القادمين على سفن الرحلات السياحية بنسبة ١,٩ في المائة ليصل تقريباً إلى ١,١٤ مليون زائر للفترة التي تصل إلى تسعة شهور. كذلك فإن عمليات الحجز للمجموعات التي تتألف أساساً من المسافرين من أصحاب الأعمال والمسافرين ضمن مجموعات بأسعار مخفضة انخفضت بشكل حاد خلال هذه الفترة حيث يرجع ذلك جزئياً إلى أثر الأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨ على الولايات المتحدة.

٣١ - وممر موسم الأعاصير في عام ٢٠٠٩ بدون أحداث، ولم تتعرض الجزر لتأثير أو تهديد أي عواصف كبيرة.

٣٢ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، وقعت الحكومة على مذكرة تفاهم مع شركة مؤسسات دارت للتشييد لتصميم وبناء مرفق لرسو سفن الرحلات السياحية ومشروع لتعزيز مرافق الشحن. وستسمح الأرصفة الجديدة لسفن الرحلات السياحية الضخمة مثل سفينة أواسيس (Oasis) التي تسع ٤٠٠ ٥ راكب بالرسو في جورج تاون.

٣٣ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٩، قامت حكومة جزر كايمان رسمياً بالإعلان عن سياسة إدارة السياحة الوطنية للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٣ وبدء تطبيقها.

٣٤ - وشرعت الحكومة أيضا في تنفيذ المشروع البيئي لجزر كايمان لصالح قطاع السياحة، وهو شراكة بين القطاعين العام والخاص مصممة لتحسين الأداء البيئي لقطاعي المعالم الجاذبة للسياح ومرافق الإقامة في صناعة السياحة. ويشارك أربعة فنادق ومعلم واحد من المعالم الجاذبة للسياح في الدراسة التجريبية التي بدأت في شباط/فبراير ٢٠٠٨. وسوف يجري في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ إكمال جمع وتقديم بيانات النقاط المرجعية المطلوبة في إطار برنامج الكوكب الأخضر ٢١ (Green Globe 21) بالنسبة لستة ممتلكات. وتعكف إدارة السياحة أيضا على النظر في إمكانية التصديق لجزيرة كايمان الصغرى في عام ٢٠٠٩، في إطار برنامج الكوكب الأخضر للوجهة النهائية.

٣٥ - وظلت الولايات المتحدة إلى حد كبير تشكل أكبر سوق للسياحة لجزر كايمان. ففي الربع الأول من عام ٢٠٠٩، شكل الزوار القادمون من الولايات المتحدة حوالي ٧٩,٤ في المائة من جميع الزوار القادمين، وارتفعت تلك النسبة في الربع الثاني إلى ٨٠,٩ في المائة. كذلك ارتفع عدد الزوار القادمين من كندا وأوروبا بقدر طفيف في الربع الثاني من العام إلى نسبتي ٦,٩ و ٦,٨، على التوالي، مقارنة بنسبتهم التي بلغت ٦,٧ و ٦,٦ في المائة خلال الفترة نفسها من عام ٢٠٠٨.

دال - الخدمات المالية

٣٦ - يمثل القطاع المالي أحد الدعائم الأساسية في اقتصاد جزر كايمان، وما زالت الجزر من أهم المراكز المالية الدولية في العالم.

٣٧ - وحسب ما أورده التقرير الاقتصادي السنوي لجزر كايمان عن عام ٢٠٠٨، الذي نشره مكتب الاقتصاد والإحصاءات التابع لحكومة الإقليم في حزيران/يونيه ٢٠٠٩، تأثر قطاع الخدمات المالية في جزر كايمان بالأزمة الاقتصادية العالمية وضعفت جميع مؤشرات الأداء للقطاع. واستمر نمو مجالي الصناديق المشتركة والتأمين وإن كان ذلك بوتيرة أبطأ بالمقارنة مع عام ٢٠٠٧. وكان سوق التأمين مستقرا تقريبا حيث بلغت الزيادة الإجمالية لتسجيلات تراخيص شركات التأمين ١,١ في المائة، حيث ارتفع العدد من ٧٩٣ تسجيلات في عام ٢٠٠٧ إلى ٨٠٥ تسجيلات في عام ٢٠٠٨. وتباطأ نمو صناعة الصناديق المشتركة ليقاس بالآحاد بنسبة ٤,٩ في المائة في عام ٢٠٠٨. وسجلت انخفاضات في تسجيلات سوق الأوراق المالية (-٩,٧ في المائة)، وتسجيل الشركات الجديدة (-١٦,٧ في المائة)، واستمر انخفاض تسجيلات المصارف والصناديق الاستثمارية، حيث هبط بنسبة ١,١ في المائة.

٣٨ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، فإن التقرير النهائي للاستعراض المستقل للمراكز المالية الخارجية لبريطانيا، الذي أمر بإعداده وزير المالية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، أقر

بأنه، من جملة الولايات التي تم استعراضها، أظهرت جزر كايمان أعلى مستوى من الامتثال للتوصيات الـ ١٦ "الرئيسية والأساسية" لفرقة العمل للإجراءات المالية. وعلى نحو مماثل، فإن 'التقرير الثالث لجولة التقييم المتبادل الثالثة لجزر كايمان' الذي أعدته فرقة العمل للإجراءات المالية لمنطقة البحر الكاريبي، لاحظ أن جزر كايمان لديها "ثقافة امتثال صلبة" فيما يتعلق بمكافحة الجرائم المالية وتمويل الإرهاب. علاوة على ذلك، لاحظ صندوق النقد الدولي وجود "أدلة جيدة على نمو ثقافة امتثال" في جزر كايمان وأنه يعتبر أن نظام الرقابة التنظيمية يمثل عموماً لطائفة واسعة من المعايير الدولية المتصلة بالمصارف (لجنة بازل المعنية بالإشراف على المصارف)، والتأمين (الرابطة الدولية لمشرفي التأمين)، والأوراق المالية (المنظمة الدولية للجان الأوراق المالية). وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٩، تم رسمياً قبول السلطة النقدية لجزر كايمان بصفتها عضواً كاملاً الأهلية في المنظمة الدولية للجان الأوراق المالية. وفي السياق نفسه، لاحظ تقرير مكتب مساعلة الحكومة في الولايات المتحدة لتموز/يوليه ٢٠٠٨ أن جزر كايمان كانت الجهة "الأكثر تعاوناً" من بين الولايات القانونية الخارجية. ومؤخراً، في آب/أغسطس ٢٠٠٩، أضيفت جزر كايمان إلى قائمة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي للولايات القانونية التي نفذت قدراً كبيراً من المعايير الضريبية المتفق عليها دولياً ("القائمة البيضاء"). وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، اختيرت جزر كايمان عضواً في المجموعة التوجيهية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في المنتدى العالمي المعني بالشفافية وتبادل المعلومات للأغراض الضريبية.

هاء - الهياكل الأساسية والتشييد والنقل

٣٩ - وفقاً للتقرير الاقتصادي نصف السنوي الثالث عن الإقليم الذي صدر في حزيران/يونيه ٢٠٠٩، بلغت قيمة رخص البناء ١٧٥,٦ مليون دولار من دولارات جزر كايمان، فيما يشكل انخفاضاً بنسبة ١٧ في المائة عن السنة الماضية. وهبط عدد عمليات نقل الممتلكات بنسبة ٢١ في المائة وانخفضت القيمة الكلية بأكثر من ٤٣ في المائة، مما يعكس التباطؤ الاقتصادي العالمي.

٤٠ - ويبلغ طول شبكة الطرق في جزر كايمان ٧٨٥ كيلومتراً تقريباً، وقد تعرضت لأضرار واسعة في السنوات الأخيرة من جراء مواسم الأعاصير الشديدة. وكانت هناك استثمارات كبيرة في شبكات الطرق لمعالجة هذه المشكلة. وقد وضعت خطة وطنية مستمرة للطرق على المدين المتوسط إلى البعيد تدوم أربع سنوات.

٤١ - وتُقدم خدمات النقل الجوي الدولي بين كايمان الكبرى وكندا وكوبا وأوروبا وهندوراس وجامايكا والولايات المتحدة من خلال أكثر من ١٠٠ رحلة جوية في الأسبوع،

في حين تعمل خدمات الخطوط الجوية الداخلية والرحلات الجوية المستأجرة بين الجزر الثلاث. وفي عام ٢٠٠٨، بدأت الخطوط الجوية لجزر كايمان رحلات جوية مباشرة إلى واشنطن العاصمة وشيكاغو تكملتها لخدماتها الأخرى في أمريكا الشمالية، وفي عام ٢٠٠٩، بدأت تسيير رحلة منتظمة إلى لأكيبا، بهندوراس.

٤٢ - ويعد ميناء جورج تاون البوابة الرئيسية لدخول سفن الرحلات السياحية التي تقل السياح إلى جزر كايمان. وتقوم خطوط منتظمة لسفن الركاب بخدمة جزر كايمان، كما يوفر عدد من السفن المملوكة أو المسجلة محليا خدمات نقل البضائع.

واو - الاتصالات والمرافق

٤٣ - يعتمد الإقليم، بوصفه مركزا رائدا في الأعمال الدولية، على خدمات الاتصالات والمرافق. ووفقا للتقرير الاقتصادي السنوي لعام ٢٠٠٨، فإن مجموع عدد الخطوط في نهاية العام بلغ ٤٤٨ ١٢١ خطا، وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة ٧ في المائة، و ٢,١٣ خط لكل ساكن. وزاد معدل استهلاك خدمات المرافق على النحو التالي: زاد استخدام المياه بنسبة ٠,٩ في المائة ليصل إلى ٦٣٧,٣٢ مليون غالون (من ٦٢٢,٣٠ مليون غالون في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧)، في حين ارتفع استهلاك الكهرباء بنسبة ١٢، في المائة ليصل إلى ٥١٠,٦٤ مليون كيلواط/ساعة.

خامسا - الأحوال الاجتماعية

ألف - حقوق الإنسان

٤٤ - يخضع الإقليم لعدد من اتفاقيات حقوق الإنسان الرئيسية التي انضمت إليها الدولة القائمة بالإدارة، بما في ذلك الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان. وتشرف وحدة المعاهدات والاتفاقيات التابعة لمكتب المدعي العام للإقليم على تطبيق الصكوك الدولية لحقوق الإنسان على جزر كايمان.

٤٥ - وقد نشرت لجنة حقوق الإنسان لجزر كايمان عددا من التقارير بشأن حالات فردية عن حقوق الإنسان وقدمت المشورة إلى كيانات حكومية. وخلال سنة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، انصب تركيز اللجنة على مواصلة التحقيق في حالات فردية وحالة حقوق الإنسان بوصف ذلك جزءا من المخطط التعليمي. وفي عام ٢٠٠٩، كرست اللجنة قدرا لا يستهان به من الوقت لمناقشة الدستور الجديد وشرعة الحقوق خاصة.

٤٦ - وواصلت حكومة الإقليم الترويج لمبدأ حرية المعلومات بغرض إتاحة الفرصة للجمهور للاطلاع على السجلات الرسمية. وفي ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، أنشئت اللجنة التوجيهية لحرية المعلومات، ودخل قانون حرية المعلومات حيز النفاذ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩. ونظمت وحدة حرية المعلومات في الحكومة المحلية حملة نشطة لفائدة إدارات الحكومة والسلطات التشريعية. ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات عن عمل الوحدة على الموقع التالي: www.justice.gov.uk.

٤٧ - وفي أوائل عام ٢٠٠٩ أيضا، عُينت مفوضة مستقلة للمعلومات مكلفة برصد الامتثال لقانون حرية المعلومات وإنفاذه. ويجوز للأشخاص الذين يحال بينهم وبين الحصول على معلومات أو الذين يعتقدون بأن طلبهم قد أُسيئت معالجته أن يطعنوا في ذلك لدى المفوضة المخولة لها سلطة استعراض المسألة، والنظر في الأمر من حيث الوقائع والقانون، وإصدار قرار ملزم. والمفوضة مسؤولة أيضا عن التوعية العامة بقانون حرية المعلومات، وحقوق الجمهور، والتزامات الحكومة بموجب القانون. وتم تشكيل فريق أيضا لدعم المفوضة وتزويد مكتبها بالموظفين. ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات في الموقع التالي: www.infocomm.ky.

٤٨ - وفي آب/أغسطس ٢٠٠٨، اجتمعت الأطراف المعنية في جزر تيركس وكايكوس مع منسق حقوق الإنسان في منطقة البحر الكاريبي المسؤول عن مشروع مدته أربع سنوات يجري تنفيذه منذ عام ٢٠٠٧ من قبل مؤسسة الكومنولث ورابطة الكومنولث لتعليم القانون ومبادرة الكومنولث لحقوق الإنسان. وتمول المشروع إدارة التنمية الدولية ووزارة الخارجية والكومنولث في المملكة المتحدة بهدف مساعدة أقاليم المملكة المتحدة لما وراء البحار على الامتثال للمعايير الدولية فيما يتعلق بالتزامات حقوق الإنسان ووضع خطط العمل اللازمة. وخلال الاجتماع، نوقش مشروع بناء قدرات حقوق الإنسان في الأقاليم البريطانية ما وراء البحار بمنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ وجنوب المحيط الأطلسي.

٤٩ - وفي تموز/يوليه ٢٠٠٩، بدأ في جزر كايمان تنفيذ مشروع مؤسسة الكومنولث لبناء القدرات في مجال حقوق الإنسان. ويتمثل الهدف العام للمشروع في تعزيز تفهم واحترام الحقوق الفردية الواردة في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في الأقاليم المذكورة آنفا. وحتى هذا التاريخ، اجتمعت منسقة مشروع منطقة البحر الكاريبي مع عدد من الجهات المعنية في الجزر بما يشمل ممثلين لعدة وزارات وإدارات حكومية، ولجنة حقوق الإنسان، ومكتب الحاكم، ومنظمات غير حكومية مختلفة، وذلك بهدف الحصول على آراء

تلك الجهات بشأن التقرير الأولي المحدد للقوانين التي تحمي حقوق الإنسان في الأقاليم البريطانية لما وراء البحار في منطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ وجنوب المحيط الأطلسي. ومن المتوقع عقد اجتماع مائدة مستديرة، في أوائل عام ٢٠١٠، مع الجهات المعنية ذات الصلة وجهة الاتصال المحلية للمشروع وهي مكتب النائب العام، وذلك لوضع الصيغة النهائية لخطط عمل من أجل أنشطة المشروع في المستقبل.

٥٠ - وردا على أسئلة من صحيفة كايمانيان كومباس (Caymanian Compass) في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، كررت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان في جزر كايمان التأكيد على موقفها بأنها لا تدعو إلى التطبيق "الأفقي" لحقوق الإنسان في عملية التحديث الدستوري، ولكن تلك مسألة ينبغي لجزر كايمان أن تعالجها. وسيعني التطبيق الأفقي أن بإمكان الفرد أن يسعى إلى إنفاذ أحكام حقوق الإنسان ضد أفراد أو كيانات خاصة؛ في حين أنه مع التطبيق العمودي، لا يمكن للفرد أن يسعى إلى إنفاذ أحكام حقوق الإنسان إلا ضد الحكومة. وفي ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، أصدرت اللجنة نشرة صحفية تفيد بأن مشروع ورقة عمل شرعة الحقوق يحظى بتوافق آراء واسع لدى المنظمات غير الحكومية المشاركة في العملية، حتى ولو لم يكن هناك اتفاق تام.

٥١ - ومع اعتماد الدستور الجديد في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، أصبحت لجزر كايمان شرعتها الأولى المكرسة في الدستور للحقوق والحريات والمسؤوليات ("شرعة الحقوق")، حيث يجوز الآن للمحاكم المحلية إنفاذ أحكامها مباشرة. بيد أن شرعة الحقوق لن تدخل حيز النفاذ إلا بعد اليوم المقرر بثلاث سنوات.

٥٢ - كذلك ينص الدستور على تعيين مفوضية لحقوق الإنسان لتحل محل لجنة حقوق الإنسان. ورغم ذلك، باستثناء الإشارة المباشرة إلى شرعة الحقوق، فإن مهام المفوضية ومسؤولياتها تشبه كثيرا المهام والمسؤوليات التي تتولاها اللجنة حاليا مثل تلقي الشكاوى المتعلقة بحدوث انتهاكات أو مخالفات لأي حق أو حرية منصوص عليها في أي من معاهدات حقوق الإنسان السارية في الجزر والتحقيق في تلك الشكاوى. وتحويل للمفوضية أيضا سلطة إصدار تقارير مستقلة بشأن حقوق الإنسان وتعزيز تفهم حقوق الإنسان والوعي بها. بيد أن المفوضية، شأنها شأن لجنة حقوق الإنسان، لا تملك سلطة تمثيل الأطراف أو توفير التمثيل لهم في التفاعلات القانونية التي قد تطرح فيها مسائل ذات صلة بحقوق الإنسان كما لا يمكنها التصرف على أنها جهة قضائية أو البت بصورة ملزمة في أي مسألة.

باء - العمالة والهجرة

٥٣ - يتضح اعتماد الإقليم المستمر على العمالة الأجنبية من الإحصاءات التالية المستمدة من الخلاصة الإحصائية لجزر كايمان لعام ٢٠٠٨ التي جمعها مكتب الاقتصاد والإحصاء. وفي عام ٢٠٠٨، بلغ عدد سكان الجزر ٥٧ ٠٠٩ نسمة. ومن هذا العدد، شكل الكايميانيون ٥٦ في المائة. وفي عام ٢٠٠٨، بلغ مجموع تصاريح العمل السارية ٢٦ ١٢١ تصريحاً؛ وانخفض العدد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ إلى ٢٤ ٠٠٠ تصريح نتيجة للتباطؤ الاقتصادي العالمي وإلى أن عدداً مقدراً من حاملي تصاريح العمل السابقة أصبحوا مقيمين دائمين في إطار النظام المبين في الفقرة التالية.

٥٤ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، نُفذ نهج جديد لإزاء إدارة الهجرة. ويقيد نظام تدرجي للحقوق الآن سريان تصاريح العمل الممنوحة للعاملين الأجانب (بخلاف موظفي الحكومة العاملين حالياً) بفترة سبع سنوات. بيد أنه يجوز تصنيف العاملين ممن لديهم مهارات معينة مرغوبة في الجزر على أنهم من "الموظفين الأساسيين" الذين يمنحون تصاريح عمل تتضمن عامين إضافيين. وخلال هذه الفترة الإضافية يمكن لهؤلاء العاملين أن يصبحوا مؤهلين للتقديم للإقامة الدائمة في السنة الثامنة. ويسعى هذا النهج إلى إيجاد سكان قادرين على الوفاء باحتياجات الإقليم في المستقبل - أي إيجاد سكان من ذوي المهارات، ومتعددين اجتماعياً، وقادرين على مواصلة استقرار الاقتصاد ونموه. أما العاملين الذين لا يتم اختيارهم كموظفين أساسيين فيجب عليهم مغادرة الجزر بعد السنة السابعة، إلا أنه يجوز لهم العودة والعمل مرة أخرى بعد الغياب لمدة سنة. ويصبح الأشخاص الذين يحصلون على الإقامة الدائمة مؤهلين بعد عام من ذلك للحصول على الجنسية بوصفهم من مواطني الأقاليم البريطانية لما وراء البحار، وسيكون بوسعهم بعد ذلك التقدم لنيل مركز المقيمين من مواليد الجزر ("مركز الانتماء").

٥٥ - ونتيجة للأزمة الاقتصادية العالمية وتأثيرها على السياحة والخدمات المالية (الركيزتان الأساسيتان لاقتصاد الجزر)، فإن حكومة جزر كايمان بصدد تنفيذ حوافز جديدة لتشجيع شركات قطاع الخدمات المالية على الاحتفاظ بوجود للأعمال التجارية في الجزر واجتذاب أعمال تجارية واستثمارات جديدة. وتشمل تلك الحوافز أحكاماً خاصة تتعلق بمتطلبات الهجرة والتعجيل بتجهيز طلبات تصاريح العمل.

جيم - التعليم والشؤون الثقافية

٥٦ - التعليم إلزامي لجميع الأطفال المقيمين الذين تتراوح أعمارهم بين ٤ سنوات و ٩ أشهر و ١٦ سنة. ويقدم نظام التعليم العام خدماته إلى ثلثي أطفال جزر كايمان تقريباً،

بينما يلتحق الباقون بالمدارس ذات الرسوم. والتعليم بالبحر الكايمان في المدارس الابتدائية والثانوية. وبالإضافة إلى ذلك، توفر المدارس الخاصة التعليم الابتدائي و/أو الثانوي. وتخضع كل المدارس الخاصة لإشراف حكومة الإقليم.

٥٧ - وتتولى مؤسسات حكومتان ومؤسسات خاصتان توفير التعليم العالي. وتملك حكومة الإقليم كلية جزر كايمان الجامعية (University College Cayman Islands)، التي كانت تعرف باسم الكلية المتوسطة حتى عام ٢٠٠٤، وهي تتمتع بإدارة مستقلة. وقد شهدت الجامعة زيادة كبيرة في عدد الطلاب المتحقين بها، وتوجد بها أيضا كلية جديدة هي كلية الخدمة المدنية، التي افتتحت أبوابها في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. وقد شهدت الجامعة زيادة كبيرة في عدد الطلاب المتحقين بها، وتوجد بها أيضا كلية جديدة هي كلية الخدمة المدنية، التي افتتحت أبوابها في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧.

٥٨ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، اكتمل إجراء استعراض واسع للمنهج التعليمي الوطني المطبق في مدارس جزر كايمان، وذلك عقب مشاورات واسعة النطاق. وهذه هي ثاني استراتيجية من استراتيجيات الحكومة العشر للإصلاح، حسبما هو مبين في الوثيقة المعنونة "توافق الآراء الوطني بشأن مستقبل التعليم". وفي خطاب العرش لعام ٢٠٠٩، أعلن الحاكم أن أحد الأهداف الرئيسية للسنة المقبلة يتمثل في إحراز تقدم في جدول الأعمال الوطني للإصلاح. وتشمل العناصر الاستراتيجية تحقيق القدر الأقصى من إمكانيات المدارس الثانوية الجديدة بوصفها من موارد المجتمع والتعلم وتعزيز التعليم والتدريب التقنيين والمهنيين.

٥٩ - وفي عام ٢٠٠٨، قدمت ست مدارس في جزر كايمان طلبات للحصول على وضع المرشحين في إطار مبادرة البكالوريا الدولية، مما جعلها أولى المدارس الحكومية في منطقة البحر الكاريبي التي تفعل ذلك. وعُرضت على الطلبة في المدارس الثانوية مجموعة من خيارات الامتحان الجديدة والمثيرة، كما يجري التخطيط لتنفيذ سبل ابتكارية توفر فرص تعلم موسعة في مباني جامعة جورج هكس للطلاب في المراحل التعليمية بعد سن ١٦ سنة. وكجزء من عملية المنهج التعليمي الوطني العام، تلقى المعلمون والآباء تدريبا وتوجيها في استخدام المستويات في إطار المنهج الوطني لقياس وتتبع تقدم الطلاب.

٦٠ - وفي بيان الميزانية السنوية لحكومة الإقليم، الذي عُرض على الجمعية التشريعية في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٨، أشار مدير أعمال الحكومة إلى أن التحديات التي تواجه برنامج التمويل الرأسمالي الحكومي اقتضت تمديد الآجال الأصلية المتوقعة لإنجاز مشاريع التشييد في مباني المدارس الثانوية الثلاث. وتم بعد ذلك تأجيل العمل المقرر في كل من مباني بيولا سميث لطلاب المدارس الثانوية في وست باي؛ وفي مدرسة ابتدائية جديدة في جورج تاون. بيد أن

العمل بدأ في مباني المدارس الثانوية في جورج تاون والمقاطعات الشرقية وقد تم تحديد التمويل لهذين المشروعين.

٦١ - وفيما يبدو أن التزايدات بين حكومة الإقليم والمتعاقدين للتنفيذ في المدارس بشأن المدفوعات قد حُلّت وأن العمل في المدارس الجديدة سيكتمل في عام ٢٠١٠.

٦٢ - وتواصل الحكومة دعم عمل المؤسسة الثقافية الوطنية لجزر كايمان وصالة العرض الوطنية لجزر كايمان والمتحف الوطني الذي أعيد فتحه للجمهور بعد أعمال تجديد استغرقت وقتاً طويلاً.

دال - الصحة العامة

٦٣ - تتولى هيئة الخدمات الصحية مسؤولية توفير جميع أنواع الرعاية الصحية العامة. وبالإضافة إلى الرعاية الطبية العامة، تتوافر على الصعيد المحلي مجموعة واسعة من خدمات الأخصائيين. وتتولى مجالس ممارسة العمل في القطاع الصحي مسؤولية تسجيل جميع الممارسين العاملين في ذلك القطاع. ويوجد في جورج تاون مستشفى حكومي يحتوي على ١٢٤ سريراً، يضم غرفة للحوادث والطوارئ مزودة بأحدث التجهيزات وبفريق كامل من العاملين، فضلاً عن مستشفى خاص يحتوي على ١٨ سريراً. ويوجد أيضاً مستشفى حكومي يحتوي على ١٨ سريراً في كايمان براك، كما يوجد عدد من المراكز الصحية والعيادات المحلية في جميع أنحاء الإقليم. والتأمين الصحي إجباري في جزر كايمان.

٦٤ - ويواجه نظام الرعاية الصحية في الإقليم تحديات معينة تتعلق بالتسعير من قبيل تكلفة خدمات الإسعاف الجوي. وبالتالي فإن استمرارية الخدمات الصحية من الناحية الاقتصادية والمالية تشكل موضع قلق مستمر. وتسلم الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠، التي يمكن الاطلاع عليها على الموقع www.hsa.ky، بالحاجة المستمرة إلى تحسين إيرادات القطاع الصحي.

٦٥ - واستجابة للجائحة العالمية لفيروس الإنفلونزا (A H1N1)، شرعت السلطات الصحية المحلية في حملة اتصال نشطة. وتمثل ذلك في تنظيم حملات إعلامية عن أعراض الإصابة بعدوى الفيروس والكيفية المثلى لتجنب الإصابة بالمرض ونشره. واستهدفت الحملة المدارس بصفة خاصة. وتم تحديث الخطة الوطنية لمواجهة جائحة الإنفلونزا وتعميمها على نطاق واسع، والخطة متاحة على الموقع التالي: www.hsa.ky. ويتوقع وصول مخزونات من لقاح الإنفلونزا (H1N1) من إدارة الصحة بالمملكة المتحدة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. وقد

رصد ما مجموعه ١١٢ حالة إصابة مؤكدة بالفيروس منذ رصد الحالة الأولى في حزيران/يونيه ٢٠٠٩.

٦٦ - وفي ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، بمناسبة يوم الإيدز العالمي، أصدر وزير الصحة بياناً دعا فيه الناس إلى الوحدة والتصدي للقوالب النمطية والمعتقدات التي تبث الفرقة من خلال تهيئة بيئة تتسم بتوفير الرعاية والحماية للجميع. ونظمت أمسية أشعلت فيها الشموع إحياء لذكرى ضحايا الإيدز في جزر كايمان في كنيسة إيمسلاي التذكارية. ووفقاً لما جاء في نشرة صادرة عن هيئة الخدمات الصحية بموجب حرية المعلومات، في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ بلغ عدد المصابين بالإيدز في جزر كايمان ١٤ شخصا. وعزيت ثلاثون حالة وفاة للفيروس.

٦٧ - وإقراراً بالآثار الضارة للتبغ، أُجيز قانون التبغ في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ وسيحظر التدخين في جميع الأماكن العامة اعتباراً من ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

٦٨ - وفي المتوسط، يتم تحصين ٩٠ في المائة من الأطفال المستهدفين سنوياً وقد أقرت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية بمجهود إدارة الصحة العامة المبذولة للقضاء على الأمراض التي يمكن الوقاية منها بالتحصين في جزر كايمان وذلك بمنح الإدارة جائزة الإشراف لعام ٢٠٠٩. وهذه هي المرة الثانية التي تفوز فيها الجزر بالجائزة، بعد أن فازت بها لأول مرة في عام ١٩٩٩.

هاء - الجريمة والسلامة العامة

٦٩ - يترأس دائرة الشرطة الملكية في جزر كايمان مفوض يتبع مباشرة للحاكم. ويكفل فصل هذه الدائرة عن السلطتين التشريعية والقضائية استقلال سلطة إنفاذ القانون ويسهم في الحكم الرشيد.

٧٠ - وأظهر تقرير أصدرته دائرة الشرطة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ حدوث زيادة بنسبة ٩ في المائة من سنة لأخرى في العدد الكلي للجرائم. ويعادل ذلك ٢٠٥ جرائم فعلية. كما ازدادت معدلات الجرائم الخطيرة بنسبة ١٤ في المائة، مقارنة بمعدلاتها في عام ٢٠٠٨. وقد أدت طفرة حدثت مؤخراً في جرائم الأسلحة النارية فيما يتصل بتعاطي المخدرات إلى إثارة القلق محلياً وإلى زيادة عدد أفراد الشرطة المسلحين في الدوريات. وتظل دائرة الشرطة غير مسلحة عموماً.

٧١ - وفي عام ٢٠٠٩، تسلمت دائرة الشرطة سفينتي اعتراض إضافيتين مما رفع العدد الكلي للزوارق في الوحدة البحرية إلى ٤ قطع. وقد بدأ العمل في تشييد قاعدة بحرية من

أحدث طراز وسيعمل بها أفراد من دوائر الشرطة والهجرة والجمارك. ويتوقع تسليم طائرة عمودية للشرطة في أوائل عام ٢٠١٠.

٧٢ - وتضفي شرعة الحقوق التزامات أكبر على دائرة الشرطة بمعاملة الأشخاص، ولا سيما المحتجزون، بما يحفظ كرامتهم وباحترام. ولتلك الغاية، تقوم الدائرة باستعراض مرافق مبانيها ومرافق الحبس التابعة لها لكفالة مزيد من الامتثال؛ وستقوم أيضا بتعزيز المساءلة باستخدام التسجيل بالفيديو والتسجيل الصوتي لعمليات استجواب المشتبه بهم.

٧٣ - والسلطة النقدية في جزر كايمان هي الهيئة المسؤولة عن رصد مدى الامتثال للمعايير المالية الدولية في الإقليم وإبلاغ حكومته بنتائج بانتظام.

واو - التأهب للكوارث

٧٤ - في عام ٢٠٠٤ أدى إعصار إيفان إلى تغيير الطريقة التي تتأهب بها الوكالات الحكومية في جزر كايمان لمواجهة الكوارث الطبيعية. ففي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، أنشأت الحكومة وكالة جديدة هي وكالة إدارة المخاطر في جزر كايمان، لمساعدة المقيمين على التأهب لمواجهة مجموعة متنوعة من الكوارث والتعافي من آثارها. وقد اتضحت فعالية تلك الجهود خلال إعصار دين في آب/أغسطس ٢٠٠٧. علاوة على ذلك، بدأ مكتب الأرصاد الجوية، وإدارة الأراضي والمساحة، واللجنة الوطنية للأعاصير في استخدام نموذج جديد للتنبؤ بالأعاصير يطلق عليه اسم The Arbiter of Storm (العلامات الفاصلة الدالة على العواصف). وتستخدم هيئة إدارة المخاطر في جزر كايمان برنامج WebEOC لإدارة معلومات الأزمات. ويجري سنويا تدريب على التعامل مع الأعاصير قبل بدء موسم الأعاصير الذي يدوم من ١ حزيران/يونيه إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر. وأجريت تدريبات في مجال الأمن البحري في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ ومرة أخرى في حزيران/يونيه ٢٠٠٩ لاختبار مدى تأهب جزر كايمان للكوارث غير الطبيعية. ولدى جزر كايمان خطة معززة للتعامل مع الأعاصير وخططا مختلفة أخرى للتعامل مع مختلف الكوارث. وقد صُمم مركز عمليات وطني جديد لحالات الطوارئ به مرافق من أحدث طراز لإدارة الكوارث على نحو أفضل.

٧٥ - وفي أعقاب مرور إعصار بالوما، وهو إعصار من الفئة الرابعة تسبب في أضرار لما تتراوح نسبته من ٩٠ إلى ٩٥ في المائة من المنازل والمباني في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، تلقى سكان الجزر المتضررة إغاثة مالية من القطاع الخاص الذي ضم جهوده إلى الحكومة لتوفير المساعدة النقدية. وقد كان التعافي ملحوظا حيث تمت الاستعاضة عن الهياكل الأساسية المتضررة للكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية وقد تعافت مرافق أساسية

أخرى بنسبة ١٠٠ في المائة. وقد شهد قطاع الإسكان تعافيا مماثلا بإعادة بناء المساكن بما يتراوح بين ٩٠ و ٩٥ في المائة من مستويات ما قبل إعصار بالوما.

سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين

٧٦ - استجابة لطلب مقدم من حكومة المملكة المتحدة، قررت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، في قرارها (XXXII) 640، قبول جزر كايمان بصفتها عضوا منتسبا في اللجنة.

٧٧ - وجزر كايمان عضو منتسب في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وعضو في الاتحاد البريدي العالمي. والإقليم عضو منتسب في الجماعة الكاريبية، وعضو في مصرف التنمية الكاريبي، واللجنة الأولمبية الدولية.

٧٨ - وترتبط جزر كايمان، بوصفها إقليما من أقاليم المملكة المتحدة غير متمتع بالحكم الذاتي، بالاتحاد الأوروبي ولكنها لا تشكل جزءا منه. وبوصفها عضوا في منتدى البحر الكاريبي لدول أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ، وافقت جزر كايمان في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ مع الاتحاد الأوروبي على اتفاق للشراكة الاقتصادية.

سابعا - مركز الإقليم في المستقبل

ألف - موقف حكومة الإقليم

٧٩ - يبين الفرع الثاني أعلاه الدستور الجديد للإقليم بالتفصيل.

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٨٠ - في المعلومات التي قدمتها المملكة المتحدة لكي تدرج في تقرير الأمين العام المعنون "تنفيذ القرارات المتعلقة بإنهاء الاستعمار التي اتخذت منذ إعلان العقدين الدوليين الأول والثاني للقضاء على الاستعمار" (A/64/70)، أعلنت المملكة المتحدة، في جملة أمور، أن أساس سياستها تجاه أقاليم ما وراء البحار يقوم على اعتبار أن سكان كل إقليم هم الذين يحددون ما إذا كانوا يرغبون في الاحتفاظ بالصلة التي تربطهم بالمملكة المتحدة أم لا، وأنه ليس لدى المملكة المتحدة أي نية لفرض الاستقلال ضد إرادة الشعب المعني. وأشار البيان أيضا إلى الاقتراح الذي تقدم به بعض المعلقين بأن توافق المملكة المتحدة على السماح للأقاليم بالتمتع بخيارات المركز الثلاثة المنصوص عليها في قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د-١٧) من أجل رفع الأقاليم من قائمة الأمم المتحدة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي،

ألا وهي الاندماج أو الاستقلال أو الارتباط الحر. ووفقاً لما أفادت به المملكة المتحدة، فإن سياستها تتمثل في عدم الموافقة على الاندماج؛ وليس ثمة ما يشير إلى أن أيًا من الأقاليم يلتزم ذلك الخيار. أما موقف المملكة المتحدة بشأن الاستقلال، فقد سبق عرضه. وسيعني مفهوم الارتباط الحر، على النحو الذي حددته الجمعية العامة، أن يضع الإقليم دستوره بنفسه دون مشاركة المملكة المتحدة التي ستحتفظ، مع ذلك، بالمسؤولية الكاملة عن الإقليم، دون تمتعها بالصلاحيات اللازمة للوفاء بمسؤولياتها تجاه الإقليم. وليس هذا بالموقف الذي تريد المملكة المتحدة أن تضع نفسها فيه.

٨١ - كذلك أشارت المملكة المتحدة إلى أن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٥٤١ (د-١٧) ليس ملزماً قانوناً، كما أنها لم تصوت مؤيدة له. وأشارت حكومة المملكة المتحدة إلى أنها ترى أن اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وقائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي قد تجاوزها الزمن، وأنها لا تزال ترى أنه لا ينبغي لأي من أقاليمها فيما وراء البحار أن يبقى مدرجاً في تلك القائمة.

٨٢ - وكما يرد في بيان أدلي به في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ للجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) التابعة للجمعية العامة (A/C.4/64/SR.2)، قال ممثل المملكة المتحدة، في جملة أمور، إنه عندما يختار شعب أحد أقاليم ما وراء البحار التي تديرها حكومته الاستقلال، بشكل واضح ودستوري، فإنها ستساعده في تحقيق ذلك. وعندما يختار الإقليم عوضاً عن ذلك الإبقاء على الارتباط بالمملكة المتحدة فإنها ستحافظ على التنمية المستقبلية والأمن المستمر لذلك الإقليم، وستجري مشاورات سياسية سنوية منتظمة معه. وفي غضون ذلك، فإن دساتير الأقاليم هي التي تحكم العلاقة بين المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار التابعة لها، كما أنه يجري بشكل منتظم تحديث تلك الدساتير بعد إمعان النظر في جميع المقترحات المتعلقة بإدخال تغييرات دستورية التي ترد من الأقاليم. وقد دخل عدد من تلك الدساتير الجديدة حيز النفاذ منذ عام ٢٠٠٦.

٨٣ - وأعلنت المملكة المتحدة أن المحافظة على مستويات عالية للنزاهة والحوكمة تمثل ركناً أساسياً في الإدارة البريطانية للأقاليم. وحكومة المملكة المتحدة ملتزمة بأن تتيح لكل إقليم إدارة شؤونه الخاصة به على نحو يتسم بالمسؤولية إلى أقصى حد ممكن، ولكن عندما تؤدي تطورات في إقليم ما إلى إثارة القلق، أو عندما يعجز إقليم ما عن الوفاء بالتزاماته الدولية، لا تتردد المملكة المتحدة في إثارة المسألة مع حكومة الإقليم والتدخل عند الضرورة.

٨٤ - علاوة على ذلك، تواصل الحكومة البريطانية تشجيع جميع أقاليم ما وراء البحار التابعة لها على تحقيق معايير مجموعة الـ ٢٠ المعترف بها دولياً من أجل ضمان سلامة لوائحها

المالية، وأن تكون الشؤون المالية العامة فيها قادرة على تحمّل الصدمات الاقتصادية، وأن تتسم بالمسؤولية في إدارة الديون.

جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٨٥ - في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، اتخذت الجمعية العامة القرارين ١٠٤/٦٤ ألف وباء، بناء على تقرير اللجنة الخاصة المحال إلى الجمعية العامة (A/64/23)، وعلى نظر اللجنة الرابعة فيه لاحقاً. ويتعلق الفرع الخامس من القرار ١٠٤/٦٤ بـاء بجزر كايمان، وفيما يلي نص فقرات منطوقه:

”إن الجمعية العامة،

...

١” - ترحب بوضع الصيغة النهائية لمشروع دستور جديد في شباط/فبراير ٢٠٠٩ ثم قبوله عن طريق الاستفتاء في أيار/مايو ٢٠٠٩؛

٢” - تطلب إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تساعد الإقليم بتيسير الأعمال التي يضطلع بها فيما يتعلق بالجهود المبذولة لتوعية الجمهور، بما يتسق مع المادة ٧٣ (ب) من ميثاق الأمم المتحدة، وتقيب في ذلك الصدد بمؤسسات الأمم المتحدة المعنية أن تقدم المساعدة، عند طلبها، إلى الإقليم؛

٣” - ترحب بالجهود التي بذلتها حكومة الإقليم لمعالجة المسائل المتصلة بتكاليف المعيشة في مختلف القطاعات الاقتصادية“.